

تمرد المحافظين وبريكست وكورونا تهدد عرش بوريس جونسون

يجد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون نفسه في موقف لا يحسد عليه في ظل مرحلة حافلة بالصعاب، مع زيادة الإصابات بكوفيد - 19 بين المواطنين وتعثُر المفاوضات المتعلقة بمرحلة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، فضلا عن الأزمة الاقتصادية وتراجعها في استطلاعات الرأي، فيما يتهم أيضا من قبل معسكره بالتصليب وانعدام النشاط.

وتعد مهمة إعادة تعبئة حزبه مهمة معقدة فيما يمنعه الوباء من التواصل مباشرة مع معسكره، إذ يعقد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين افتراضيا مطلع أكتوبر المقبل. وستكون إعادة تعزيز موقعه مهمة أكثر تعقيدا في حال لم ينجح في توقيع اتفاق تبادل تجاري حر مع الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية العام. وربما يعود تضائل طاقة رئيس الوزراء إلى تعافيه البطيء من كوفيد - 19 وإلى واقع كونه أبا جديدا، حيث يقول بايل إن ذلك يعود على الأرجح إلى أنه "يشغل منصبا يفوق قدراته بكثير".

وقد حث معهد بحسي مؤيد لانفصال بريطانيا بشكل تام عن الاتحاد الأوروبي السبت الماضي، جونسون على إلغاء اتفاق الخروج الذي أبرم مع الاتحاد الأوروبي قائلا إنه "سيظل يعطي الاتحاد سلطة كبيرة في بريطانيا".



تيم بايل

اتضح أن بوريس جونسون يشغل منصبا يفوق قدراته بكثير

وسعت حكومة جونسون هذا الشهر إلى إقرار قوانين يمكن أن تلغي أجزاء من معاهدة بريكست التي وقعت في يناير الماضي على الرغم من تحذير بروكسل من أن القيام بذلك من شأنه أن يدمر علاقتها المستقبل، لكن مركز سياسة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قال إن "هذا ليس كافيا لأن اتفاقية الانسحاب تسمح لبروكسل باستمرار تأخيرها بشأن قضايا مثل القانون ومساعدة الدولة في بريطانيا".

ويقول جون لونغورث المدير العام للمركز إنه من أجل تعزيز النفوذ البريطاني يجب على الحكومة التهديد بفرض شروط عقابية على شركات منطقة البورس التي ترغب في زيادة رأس المال للاستثمار في لندن.

ويحصد خبراء المركز أمل في أن يكون تقريرهم بمثابة دعوة إلى إيقاف رئيس الوزراء مع عقد المفاوضات محادثات حول العلاقات في المستقبل خلال الأشهر الأخيرة قبل انتهاء الفترة الانتقالية لبريكست نهاية هذا العام.

ومن المرجح أن يؤدي نشر تقرير المركز، الذي يدعم العديد من النواب الرئيسيين من عدة أحزاب سياسية في بريطانيا، إلى زيادة الضغط على حكومة جونسون حتى لا تتراجع عن موقفها المتشدد الذي اتخذته في المحادثات.

وربما يكون جونسون تحت الضغط بالفعل، فالصحافة البريطانية التي لطالما كانت مؤيدة إلى حد كبير له، بدأت تنتقد قراراته وكتبت مجلة "ذي سيكيتاتور" التي كان رئيس تحريرها أنه يحكم في ظل "الفوضى والانهيار".

والتصرد وتغيير المواقف والإرباك.



لندن - مرّت على رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أشهر مليئة بالأحداث الصعبة بدأت بمسألة السياسة كتجابه الانتخابي ووصولاً إلى بريكست وأزمة صحة عالمية كادت تؤدي بحياته، ولكن كثيرين يتساءلون كيف سيتمكن من مواجهة عاصفة تمرد أعضاء حزب المحافظين الذي ينتمي إليه، وكيف سيصمد أمام اختياري الوفاء والطلاق من أوروبا.

وكما كل قادة العالم، يجد جونسون نفسه أمام اختبار صعب بسبب الوباء، لكن عودة المرض إلى التفشي بكثافة في بلد كبداهة الفيروس أكبر عدد من الوفيات في أوروبا بلغ نحو 42 ألفا، وما اقترن بها من مخاوف مرتبطة بالخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق في 31 ديسمبر المقبل، أنتجا حالا من التمرد في أوساط أقرانه المحافظين الذين يتهمونه بأنه يحكم وفقا لإملاءات.

وفيما يمكن تفسير التدابير الطارئة بتفشي الوباء، إلا أنه كان أمام الحكومة ما يكفي من الوقت للإعداد للحياة خارج الاقتصاد الأوروبي لكن جونسون اختار طرح اتفاق بريكست، الذي تم التوصل إليه مع بروكسل للمساعدة عبر مشروع قانون يسمح بتعديل بعض مقتضياته، وهي خطوة فيها خرق للقانون الدولي وأثارت غضب المحافظين.

وقد نجحت الحكومة في تهدئة السخط عبر تعديل مشروعها، لكنه لا يزال يعطي الحق لمجلس العموم في إدخال تغييرات على الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي. ورغم أن جونسون الملقب بـ"بوجو" يملك غالبية من 80 مقعدا في مجلس العموم، إلا أن بين 40 و60 محافظا يهددون بعدم التصويت لصالح تجديد الصلاحيات الاستثنائية الممنوحة للحكومة لإدارة الوباء.

ويقول مراقبون للشأن السياسي في بريطانيا إن هذا الموقف يعتبر تغييرا "راديكاليا" مع أجواء العام الماضي حين

انتخب جونسون زعيما لحزب المحافظين وانتزع فوزا تاريخيا في الانتخابات التشريعية قبل عشرة أشهر. وللمرة الأولى منذ وصول جونسون إلى السلطة في أعقاب استقالة رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي، بين استطلاع رأي نشر الأحد تقدم المعارضة بقيادة حزب العمال بثلاث نقاط في نسب التأييد على المحافظين.

ويشرح أستاذ السياسة في جامعة كوين ماري في لندن تيم بايل لوكالة الصحافة الفرنسية ما يطرأ اليوم على الساحة السياسية البريطانية قائلا إن "المحافظين لم يختاروا جونسون في البداية لأنهم يعتبرونه ملائما ليكون رئيس وزراء جيدا، بل لأنهم كانوا يريدون كسب الانتخابات بأي ثمن، على أمل أنه سيلعب الدور جيدا في نهاية المطاف".

ولكن مع الغوص أكثر في المشاكل السياسية والأمنية والصحية، انضج على ما يبدو أن الأمر لم يكن بالسهولة التي كان يتخيلها حزب المحافظين، وهو ما أكد بايل حينما أشار إلى "أنهم يخشون حاليا من أن الوضع لم يعد كذلك".

ونهب بعض المحافظين إلى درجة الإعراب عن قلقهم من التأثيرات طويلة الأمد للوباء، الذي أصيب به رئيس الوزراء نفسه وكاد يؤدي به في أبريل الماضي، وقوض قدراته على الحكم، وظهر ذلك مع صعود نجم وزير الخزانة الشاب ريشي سوناك،

فبإيجاده تدابير مبتكرة لدعم الاقتصاد في ظل أزمة الوباء، كسب تأييد الرأي العام حتى أن صحيفة "ديلي تلغراف" اعتبرت أنه "كما لو أنه رئيس وزراء في السلطة".

وفضلا عن ذلك يواجه جونسون الارتفاع المتزايد لشعبية الزعيم الجديد للمعارضة العمالية كير ستارمر الذي لم يتوان عن طرح أسئلة صعبة على رئيس الوزراء خلال جلسة مساعدة الحكومة.

لماذا يخشى الكرملين فوز بايدن في الانتخابات الأميركية

موسكو تتوجس من تأثير الديمقراطيين على بقاء بوتين في السلطة



روسيا في قلب المعركة الانتخابية الأميركية

مجال الأمن الإلكتروني، لي طرح بذلك من جديد الاقتراح الذي سبق وأن قدمه بعد الانتخابات الأميركية الماضية.

ومنذ تلك الانتخابات، انقضت الافتتان الروسي بالرئيس ترامب، ويقول مسؤولون روس إن "الخوف المرضي من روسيا" داخل أروقة الإدارة الأميركية لن يتغير بصرف النظر عن الرئيس الذي يجلس داخل البيت الأبيض، وإن كان هناك اختلاف شاسع بين المرشحين الجمهوري والديمقراطي.

ففي حين أن ترامب صرح الأسبوع الماضي أن الصين والتصويت البريدي يمثلان خطورة أكبر من روسيا، ذكر بايدن أنه سوف يجعل روسيا تدفع ثمن التلاعب في الانتخابات الأميركية، ووصف موسكو بأنها "غريم".

وتعود خصومة الكرملين مع بايدن إلى زمن بعيد مضى، على الأقل عندما زار موسكو عام 2011، وكان آنذاك نائبا للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. وقد أعرب في ذلك الوقت لزملاء المعارضة الروسية عن اعتقاده بأن بوتين لا يجب أن يترشح للرئاسة مرة أخرى.

ويقول مراقبون سياسيون للعلاقات بين البلدين إن هذه النوعية من الإهانات لا تنسى بسهولة، وذلك استنادا لأحد المقربين من الكرملين، الذي أشار إلى أن بوتين تحرك في ذلك العام لتمديد حكمه حتى عام 2036.

اغتنام الفرصة

تتلهف الزعامة الروسية على اغتنام الفرصة كي تقلب المائدة على واشنطن بعد انقضاء عقود مما كان الكرملين يعتبره جهودا أميركية فجحة، في بعض الأحيان، للتلاعب في الحياة السياسية الروسية، على حد قول شخص مقرب من السلطات الروسية.

غير أن ما فعله ترامب في الصيف الماضي، قد يمنح موسكو فرصة للتحقق من الألفاظ وأن الديمقراطيين قد لا يصلون إلى البيت الأبيض هذه المرة، حيث كشفت الإدارة الأميركية في أغسطس الماضي تعليق عرض التقارير الأمنية بشأن الانتخابات في جلسات الكونغرس في خطوة يرى الديمقراطيون أنها ستسمح بتغطية أي تدخل روسي لإعادة انتخاب الرئيس دونالد ترامب.

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي قلل فيه ترامب من خطر التدخل الأجنبي واتهام الديمقراطيين بتسريب معلومات حساسة. وقد رد الديمقراطيون في هذا الكونغرس حينها بغضب على هذه الخطوة، ووصفوها بأنها "مخزية"

تري دوائر صنع القرار في روسيا، ومحللون يراقبون مآلات الانتخابات الرئاسية الأميركية، المقررة بعد شهر وبضعة أيام، أن وصول الديمقراطي جو بايدن إلى البيت الأبيض سيعمق التوترات بين موسكو وواشنطن والتي من الممكن أن تعيد خلط الأوراق الجيوسياسية المتعلقة بمصالح البلدين بمناطق كثيرة من العالم خاصة وأن هناك بوادر تودد غير معلنة من طرف الرئيس دونالد ترامب للكرملين.

موسكو - تراقب روسيا باهتمام كبير مسار الانتخابات الأميركية المقررة نهاية هذا العام كونها تشكل نقطة مفصلية لرسم معالم أي تصرف من الكرملين

مع الإدارة الجديدة التي ستدخل البيت الأبيض، ولاسيما إذا ما تعلق الأمر بمرشح الديمقراطيين جو بايدن. ويعمل المحللون السياسيون في الكرملين ومجلس الأمن القومي الروسي التابع له على قدم وساق من أجل إعداد سيناريوهات للمساورات، التي يمكن القيام بها في حالة إذا ما فاز المرشح الديمقراطي جو بايدن في انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة في الثالث من نوفمبر المقبل.

وتشعر روسيا بقلق متزايد من احتمالات خروج الرئيس الحالي دونالد ترامب من البيت الأبيض، وتحاول تحديد تداعيات هذا الاحتمال على قضايا شائكة تتنوع ما بين السلاح النووي والعلاقات مع الصين، مروراً بتصدير الطاقة والعقوبات، وانتهاء بالصراعات العالمية ذات التأثيرات بعيدة المدى.

غير أن كريستوفر راي مدير مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي صرح الأسبوع الماضي قائلا إن "روسيا تقود حملة نشطة للغاية لكي تحط من قدر بايدن وتزرع الفرقة في المشهد السياسي الأميركي".

ويقول جليب بافلوفسكي المستشار السابق بالكرملين، إن القيادة الروسية لم تخرج ترامب من حساباتها حتى الآن، وإنه "ليس من الواضح نوعية المساعدة التي يمكن أن تقدمها لترامب، ولكنها سوف تقدم له يد العون طالما أن ذلك لن يسبب فضيحة كبيرة لأنهم لا يريدون التسبب في نتائج عكسية".

ويسهل الرئيس الأميركي من مهمة روسيا من خلال نوعية حرب المعلومات التي يخوضها، بما في ذلك تكرار المزاعم بشأن التصويت عبر البريد سوف يؤدي إلى عمليات تزوير واسعة النطاق، وهي تأكيدات تحرص وسائل الإعلام الرسمية في روسيا على تسليط الضوء عليها وتضخيمها.

وينفي المسؤولون الروس التلاعب في الانتخابات الأميركية، سواء الحالية أو تلك التي جرت قبل خمس سنوات، واقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخرا أن تتبادل الولايات المتحدة مؤخرًا أن تقديم الضمانات بعدم تدخل أي من البلدين في الانتخابات التي تجري في الدولة الأخرى، حسبما جاء في بيان على الموقع الإلكتروني للكرملين.

كما دعا إلى إجراء محادثات بشأن أمن المعلومات واستئناف التعاون في

موسكو - تراقب روسيا باهتمام كبير مسار الانتخابات الأميركية المقررة نهاية هذا العام كونها تشكل نقطة مفصلية لرسم معالم أي تصرف من الكرملين

مع الإدارة الجديدة التي ستدخل البيت الأبيض، ولاسيما إذا ما تعلق الأمر بمرشح الديمقراطيين جو بايدن. ويعمل المحللون السياسيون في الكرملين ومجلس الأمن القومي الروسي التابع له على قدم وساق من أجل إعداد سيناريوهات للمساورات، التي يمكن القيام بها في حالة إذا ما فاز المرشح الديمقراطي جو بايدن في انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة في الثالث من نوفمبر المقبل.

وتشعر روسيا بقلق متزايد من احتمالات خروج الرئيس الحالي دونالد ترامب من البيت الأبيض، وتحاول تحديد تداعيات هذا الاحتمال على قضايا شائكة تتنوع ما بين السلاح النووي والعلاقات مع الصين، مروراً بتصدير الطاقة والعقوبات، وانتهاء بالصراعات العالمية ذات التأثيرات بعيدة المدى.

فيونا هيل

ثمة انقسام داخل الكرملين حول الألباب القذرة في الانتخابات



وفي حين ترى مصادر مطلعة على الجهود الروسية في هذا المضمار أنه على الرغم من أن الكثيرين لا يرون أفاقا واسعة لتحسن العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا في حالة إعادة انتخاب ترامب، تؤكد مصادر مقربة من القيادة الروسية ودوائر صنع القرار أن فوز بايدن لن يكون بمثابة أخبار سارة بالنسبة لموسكو.

خطر الديمقراطيين

قالت مصادر وثيقة الصلة بالكرملين لوكالة بلومبرغ للأخبار، اشتترطت عدم الكشف عن هويتها، إن فوز الديمقراطيين ربما يعطي الكرملين سببا آخر لتغيير برنامجه الانتخابي، والمضي قدما في إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في الربيع المقبل، لانتهاء من هذا الاستحقاق، قبل